الثمن ١٠ مليمات - ٧ قروش سعودى

العدد ٣٨ — القاهرة — الاثنين ٢١ رمضان سنة ١٣٧٠ — الموافق ٢٥ يونيه ١٩٥١ — السنة السادسة



دار الجريدة ٨ شارع فاروق بالقاهرة
المكتب الخاص بمدير السياسة والتحرير ٨ شارع فاروق بالقاهرة
تليفونات الجريدة ٤٦٦٠٢ - قطعى ٧٩٩٧١ خاص
صندوق البريد ١٩١ مصر
صاحب الجريدة ومدير سياستها وتحريرها فهمى عقل
رئيس التحرير المسئول: سمير حيدر المحامى

الأحوال

جريدة يومية تدافع عن الشعوب العربية

الاشتراك السنوى ٢٠٠ قرش للهيئات والشركات ١٥٠ للأفراد - تدفع مقدما
الاعلانات يتفق بشأنها مع قسم الاعلانات ٨ شارع فاروق بالقاهرة
الجريدة لها مراسلون فى جميع انحاء البلاد العربية وفى لندن وباريس وروما
مكتب الاسكندرية ٢٣ شارع العطارين تليفون ٢٨٤١٢





تركيا والاسلام

عادت تركيا أخيرا إلى حظيرة الاسلام ، وأخذت تتودد إلى الدول العربية معلنة أنها قد آمنت بأن الأمة التى لا دين لها لا كيان لها بين الأمم ، ولذلك فقد بسطت يدها إلى دول الاسلام ثانية نادمة على ما فرطت فى حق الاسلام والمسلمين .

ولكن الدول العربية المسلمة لا تستطيع أن تلغى عقول الملايين من رعاياها لتفرض عليهم الدولة التركيـة إلا إذا نفضت يديها من المعسكر الغربى الذى ارتمت فى أحضانه ، وربطت مستقبلها السياسى فى عجلاته ، وجعلت من نفسها بوقا لترديد أنغامه الذى يصبها فى آذان البشر .

كيف يقوم بين تركيا والدول العربية المسلمة حلف عربى إسلامى وهى الدولة « المسلمة » الوحيدة التى كانت فى طليعة الدول المؤيدة لقيام دولة اسرائيل على أنقاض فلسطين العربية المسلمة ؟ .. والتى أوحت إلى إيران بالاعتراف بقيام دولة إسرائيل !!

إننا على استعداد لتصديق تركيا بأنها قد آبت إلى رشدها ورممت ما تصدع من عقيدتها التى أفسدها الحكم الديكتاتورى وجعل منها دولة لا شرقية ولا غربية ، مستعدون لقبول توبتها وإدماجها فى زمرة الدول الاسلامية ، إذا أعلنت صراحة أنها قد انسلخت من جهة الغرب الذى يسيطر على الشرق بالسلاح والدولار ، هـذا من جهـة ، ومن جهـة أخرى إذا تقدمت خطوة أخـرى فسحبت اعترافها بدولة اسرائيل رسمياً . وأنها كانت مسوقة إلى هـذا الاعتراف تحت ضغط الأمريكان وليس فى هذا التراجع ما يعيبها كدولة ، ولكنه رجوع إلى الحق وهو فضيلة نرجو أن يتحلى بها حكام تركيا الديموقراطيون .

أما إذا كانت أوبتها إلى الدين تخفى وراءها جر الدول العربية وراء عربة الاستعمار على الطريقـة الأمريكانية فأن هذا خطأ لا يمكن أن تقع فيه الدول العربية التى قاست الأمرين من محور الاستعماريين .

صارحونا بالحقيقة أيها السادة الأتراك .. ولن يثبت لنا إخلاصكم فى دعوتكم ، وحسن نواياكم فى عرضكم الجديد ، إلا إذا سحبتم رسميا اعترافكم الرسمى بأسرائيل ..

إقضوا على الإشاعات التى تدور هامسة بأنكم والملك عبد الله غارقون مع الدول الغربيـة إلى الأذقان .

ف

بعد تأميم البترول فى إيران

علينا أن نعمل على تأميم قناة السويس

لقد انطلقت عناصر القوة من عقالها لتسود وتسيطر سواء رضى الحق أو لم يرض ، وتحكم الأمر الواقع فى مصائر الأمم والشعوب ، لم يعد الحق إذن هو كل شيء وعفا الزمان على الحكمة التى جرت على لسان المغفور له سعد زغلول ، الحق فوق القوة !!

كانت فى قديم الزمان وسالف العصر والأوان عبارة خلابة براقة تنقلها الأسماع إلى أعماق القلوب ، بل كانت أنشودة عذبة يترنم بها الشباب والشيوخ حتى اتخـذها المصريون وحدهم شعارا فكتبوها بالخطوط الجميلة ، ووضعوها فى الإطـارات الفخمة ، ونقشوها على صدور الصحف السيارة ، وهذا مبلغ فهمهم لمدلولها ، ونهاية ارتباطهم بمعناها الخلاب !!

الحق فوق القوة !!

أين كان الحق عـندما انتزعت القوة شعبا بأسره من دياره ، وأخرجته عاريا جائعا لا يدرى أين المستقر ، وجاءت بشتات شعب آخر عاش مئات القرون مشردا تائها يضرب فى آفاق الدنيا ، فأسكنته محل الشعب المطرود الذليل .

لقد أخرجت القوة لسانها لأنصار الحق ، وسخرت منهم ما شاء لها أن تسخر ، والعالم المتمدين يقف موقف المتفرج المأخوذ ، هذا العـالم الذى صفق للقوة ، ونصرها وبارك أساليبها واعترف لها بالسيادة . لأن من حقها أن تسود .

وفى أى فراش وثير كان يغط الحق فى نومه العميق عندما ضرب الفرنسى المدعو جوان حصاره التاريخى على قصر ملك مراكش وانتزع منه سلطانه التى خوله له الحق ! وأخذ يصدر الأوامر باسمه لخنق الحريات وإلقاء الزعماء فى أعماق السجون !!

بل دلونى فى أى ركن من أركان الدنيا يقبع الحق الآن وانجلترا تلعب بمصر لعبة القط والفـأر ، وتقيمها وتقعدها ، وتفتح لها باب المحادثات مرة ، لتقفـله فى وجهها ، ثم تفتحه مرة ثانية باسم المباحثات لترده فى أعقاب زعماء مصر ، ثم تعود فتفتحه مرة ثالثة لتطلب من رجال مصر أن يردوه عند خروجهم ، إذا أرادوا ، وإلا فليتكرموا بتركه مفتوحا لتجديد الهواء الذى كاد يخنق أنفاس المتحدثين والمتباحثين والمتفاوضين !!

ان دولة شرقية واحدة هى التى آمنت بأن الجيل الحديث لا يميل إلى تصديق خرافة « الحق فوق القوة » . فأدخلت عليها تعديلا يوافق روح العصر ويتفق مع آمال الشباب الحديث فجعلت شعارها

« الحق بجانب القوة »

تلك هى إيران

احنوا معى هاماتكم إجلالا للشقيقة الشرقية المسلمة واهتفوا مع الملايين .

لتحيا إيران ، وحكومة إيران وشعب إيران .

قال الايرانيون إن بترولنا ملك لنا ونحن أولى به من الانجليز اللصوص الذين ظلوا عشرات السنين يسرقون منا الملايين ، ليتكرموا علينا بمنحنا الملاليم !! سنستولى على حقول البترول فى أرضنا لأنها ملكنا وحدنا دون سوانا .

وقال الانجليز لن نمكنكم من هذا بل سندمر بلادكم إذا حاولتم ارتكاب هذه الحماقة ، سنرسل لكم آلافا من جنود المظلات يهبطون من السماء إلى أراضيكم فيذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ويجعلونكم عبرة لكل دولة تحدثها نفسها بالتطاول على سيادتنا على الشرق ، سنرسل لكم النسافات والمدمرات تنسفكم نسفا وتدمركم تدميرا !!

وقال الايرانيون « طظ » !!

وكانت كلمة رهيبة دمرت أعصاب الانجليز وجعلتهم يموتون فى جلودهم فزعا وهلعا ورعبا ، لأنها كلمة تحمل بين حرفيها معنى الكلمة التى يرهبونها ويحترمونها .

القوة !!

إذن سيتأمم البترول فى إيران .. بالقوة ويمكن أن يتأمم البترول فى كل بلد بالقوة .

فلنجرب إذن أن نأمم قنال السويس لنستعمل القوة التى يحترمها العالم ، لنستمد القوة من ضعفنا ، لنتحد فأن القوة فى الاتحاد ، ومتى اتحدنا قوينا ، وأممنا قنال السويس .

« أبو سعيد »

مشعل يحذو حـذو المنصور

الكلمة الخالدة التى القاها سمو وزير الدفاع على قادة وضباط الجيش العربى السعودى

لمراسلنا فى مكة - عواد شريف

أثر صدور الارادة الملكية بتعيين حضرة صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبد العزيز آل سعود وزيرا لوزارة الدفاع ومفتشا عاما لها خلفا لشقيقه المغفور له سمو الأمير منصور جمع سموه الكريم عموم قادة وضباط الجيش وموظفيه فى حفل عسكرى عظيم وخطب فيهم قائلا :

« إن الخطب جسيم والمصاب عظيم فى موت فقيد الجيش بل فقيد الأمة العربية ولكن لايجدى الحزن شيئا وما المنصور ولا أنا إلا واسطة بينكم وبين حكومة جلالة الملك المفدى وهذا الجيش جيشكم والوطن وطنكم وعليكم أن تعملوا متكاتفين للصالح العام ولما فيه صلاح الجيش ورقيه ونموه

إن المغفور له قد خطا بالجيش حثيثا للأمام وثبت له دعائم قوية وعملية ، فما عليكم إلا أن تسلكوها متعاضدين لتبلغوا الغاية التى يصبو اليها هذا الشعب الكريم الذى ينظر اليكم بعين الاكبار والاجلال لتدافعوا عنه وتقيموا سداً منيعا بينه وبين من تسول له النفس اغتصابه ، وإننا نحن الآن فى زمن الحق فيه للقوة ، وللأمر الواقع! فليس من الغريب ولا من غير المألوف أن تمتد يد قوية إلى حق من حقوق غيرها من الأمم الضعيفة فتذهب اعتباطا ، إذاً فلنكن أقوياء وقوة الأمة بجيشها . وانى بدورى سأبذل مافى وسعى لأتتبع خطى سلفى المغفور له وأحقق ماكان يصبو اليه إن شاء الله وبمساعدة ورعاية مولاى جلالة القائد الأعلى وإخلاصكم والله الموفق . »

وقد أثرت هذه الكلمة فى نفوس الجميع فكان لها أثر بليغ وقوة خفية .

كان المغفور له الأمير منصور أمير الشباب الراحل كان مثال الجد والعمل والكدح وقد غرس الروح العسكرية فى شباب الجيل الجديد حتى كثر الاقبال على الانخراط فى السلك العسكرى كثير من شباب الأمة المثقف من مختلف الطبقات :

وكان رحمه الله يولى سمو الأمير مشعل شقيقه مهام منصبه الخطير حينما كان يسافر فى اجازته السنوية خارج المملكة ، وقد كسب سمو الامير من جراء ذلك خبرة عسكرية ضمنها حبه وميله وولعه بالشؤون العسكرية حتى إنه كان فى أوقات فراغه يحضر الدروس العسكرية بالكلية الحربية السعودية على يد أساتذة لهم خبرتهم ومكانتهم حتى غدا صورة حية لأخيه الكريم الذى اختطفته يد المنون والبلاد أشد ماتكون فى حاجة إلى آرائه وحيويته . وإذ تولى الآن سمو الامير مشعل مهام منصبه الخطير وزيرا لوزارة الدفاع فانما تولاه عن جدارة وثقة وعن بذور صالحة بذرها فيه شقيقه الراحل الكريم

ويتوقع المخلصون من أبناء الشعب السعودى الكريم للأمير مشعل أن يتمشى على ضوء الطريق الذى رسمه المنصور فى إكمال مشاريعه الحية والنسج على منواله حتى ينمو الجيش ويزدهر ويكون فى طليعة الجيوش العربية التى تحارب فى سبيل الحق والحرية والدفاع عن كيانها وصد المعتدين من الاعداء عن أراضيها وحريتها :

وما أن تعين سموه الكريم حتى قام برحلة كبرى تفتيشية على أهم بلدان المملكة العربية السعودية وحدودها استغرقت حوالى نصف الشهر وكان بصحبة سموه الكريم صاحب السعادة رئيس مكتبه الخاص محمد بك الصالح وموظفيه ومن العسكريين سعادة العقيد محمد بك الحامى مدير ادارة الجيش ، وسعادة العقيد محسن بك الشريف مدير العمليات الحربية وآمر المدارس العسكرية وسعادة العقيد يحى بك الطرابلسى مدير الامدادات والتموين والرئيس مصطفى افندى مدنى المرافق الخاص لسموه الكريم وإننا جميعا نبتهل الى الله أن يسدد خطاه ويوفقه لما فيه العمل الصالح للجيش فى ظل حضرة صاحب الجلالة القائد الأعلى وسمو ولى عهده وسمو النائب العام . عاش الملك وعاش الامراء الكرام.



صورة رائعة بالملابس العسكرية تنفرد بنشرها الأحوال لحضرة صاحب السمو الملكى الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود ، وزير الدفاع المعظم حفظه الله

الافراج عن بطل عظيم

فتحت أبواب سجن المزة بسوريا أمام المجاهد الكبير الدكتور أمين رويحه وقيل له: « بامكانك الآن أن تعود إلى دارك » .

ومن الجدير بالذكر أن الدكتور أمين رويحة دخل السجن خمس عشرة مرة وقضى فى مختلف سجون العالم فترات متقطعة من حياته . وقد بلغ مجموع المدة التى قضاها هذا الرجل الكبير فى السجن تسع سنوات وهذه قائمة باسماء السجون التى شرفها بزيارته



المجاهد الدكتور أمين رويحه

بغداد ، اربيل ، الموصل ، المزرعة القدس ، حيفا ، عكا ، السجن العسكرى الانكليزى فى القاهرة ، السجن الانكليزى فى وادى حيفا ، سجن الخرطوم المركزى . السجن العسكرى الامريكى فى أم درمان . السجن العسكرى فى أوغندا ، السجن كيسوموا ، السجن المركزى فى غينيا . السجن العسكرى فى أمبيا ، السجن العسكرى فى لاسوكو السجن العسكرى فى روديسيا الشمالية السجن العسكرى فى بولافايو ، السجن العسكرى فى أم تالى ، وأخيرا السجن العسكرى فى المزة !!

وقد نشرت صحيفة سورية نبأ الافراج عن الدكتور البطل العظيم وقالت « كانت مفاجأة سارة ولفتة كريمة من سعادة العقيد أديب الشيشكلى الذى أبى نبله وكرم اخلاقه إلا أن يطوى صفحة هذا الحادث ويأمر بالافراج عن الدكتور رويحة » .

نعم إنها كانت لفتة من الشيشكلى أن يأمر بالافراج عن رويحة كما كانت سقطة من الجريدة السورية ، اعترفت فيها صراحة أن العقيد الشيشكلى هو الذى يأمر باطلاق سراح الأبطال الذين اعتقلوا بأمره أيضا ، وهو دليل قاطع لايقبل الشك ، على أن الجيش السورى هو الذى يحكم سوريا وقد بلغ من تغلغله فى الحكم ومبالغته فى السيطرة على الدولة أن أصبح القضاء فى قبضة الجيش الذى يمثله العقيد أديب الشيشكلى فقد كان حضرته - أو سعادته لست أدرى - ينفى بشدة أن الجيش يتدخل فى الحكم ، ولكن الأحوال وحدها



العقيد أديب الشيشكلى

هى التى كانت تقول ، وتقول دائما إن حكومة سوريا تدار من خلف الثكنات .

ومع كل فانها لفتة كما قالت الجريدة السورية - من العقيد أديب الشيشكلى يستحق من أجلها الشكر !!

هنيئا للدكتور المجاهد العظيم .

ايدن يهدد باستعمال القوة

فى حراسة ناقلات البترول إلى اسرائيل



اهتمت الدوائر المصرية المسئولة بما جاء على لسان مستر أنتونى ايدن فى مجلس العموم خاصا باقتراح ارسال ناقلة بترول بريطانية عبر قناة السويس تحت حراسة بحرية متحالفة قوية ، ولما سئل معالى الدكتور محمد صلاح الدين باشا عن رأيه فى هذا التهديد قال معاليه :

« ليس فى نيتى التعليق على ذلك فى الصحف إذ أمامى أسئلة فى البرلمان فى فى هذا الموضـــوع ، وستسمعون رأيي قريبا »

تركيا والصلح مع اسرائيل

لاصلح مع اسرائيل

نفى سعادة عبد الرحمن عزام باشا بشدة الأنباء التى نشرتها بعض الصحف الأمريكية بأن تركيا ترغب فى التوسط بين اسرائيل والعرب .

وقد صرح سعادته بقوله « ان هذا غير صحيح لأن عقد الصلح مع اسرائيل أمر بعيد الوقوع ونحن لانريد وساطة كهذه »

وقال أيضاً « ان عداوتنا لاسرائيل ستبقى الى الأبد وإذا كانت هناك دول لاترضى عن سياستنا العدائية نحو اسرائيل فكل ما أستطيع قوله هو اننا فى غنى عن صداقة هذه الدول »

ثم قال عزام باشا عن مسألة تأليف كتلة الشرق الأوسط « ان العرب سلكوا سياسة الطريق الوسط ووضعوا خططا لصون مصالحهم . ولم تبحث الدول العربية خلال اجتماع اللجنة السياسية فى دمشق مسألة اجراء محادثات مع تركيا لانشاء كتلة من بلدان الشرق الأوسط كما أن الترك لم يقترحوا انشاءها ، ومع ذلك إذا عرضت تركيا اقتراحا كهذا فانى سأبلغه إلى الدول العربية للإطلاع على رأيها » .

وتلقينا من الأمانة العامة للجامعة العربية التصحيح التالى :

نشرت بعض الصحف المصرية تصريحات عزتها إلى سعادة عبدالرحمن عزام باشا الأمين العام لجامعة الدول العربية حول موافقة العرب على الصلح مع اسرائيل وقد استفسرت الأمانة العامة برقيا من سعادته عن حقيقة هذه التصريحات . فأرسل سعادته الرد التالى .

« لم تنشر أية جريدة تركية هذا المعنى مطلقا كما أنه لم يخطر لنا فى بال ولم نصرح به فى أى مؤتمر صحفى عقدناه فى تركيا » .

الحريات فى طرابلس

السلطات تمنع الاحتفالات الدينية

جاءنا من السيد بشير السعداوى رئيس المؤتمر الوطنى الليبى البرقية التالية :

كان المؤتمر الوطنى قد طلب التصريح باقامة احتفالين دينيين بمناسبة ذكرى غزوة بدر يوم ١٧ رمضان ولكن السلطة القائمة فى طرابلس منعت الاحتفال ، وقد سبب هذا المنع استياء عاما ، واعتبره الناس تدخلا فى شؤون الدين . وكبتا لحرية الرأى والاعتقاد .

(الاحوال) وهذه البرقية وان كانت لاتنطوى على جديد ، غير أنها تنهض دليلا جديدا على أن أعداء سياستهم الاستعمارية ضاربين بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط ، وهى الى ذلك كله تدل على أن سلطات الاحتلال أو على الاصح سلطات الاحتلال لاتتأخر وسعا فى استكمال حلقات الغصب والقهر والاستعمار تحيط بها ذلك الوطن الشقيق ، مهما كان فى ذلك من اهدار للحريات الطبيعية للشعب الليبى وعلى رأسها الحرية الدينية .

فالى المسئولين فى الحكومات العربية والجامعة العربية نلفت النظر الى ضرورة دعم الجهود لوقف هذه المؤامرات الاستعمارية والمطالبة بتنفيذ قرار الامم المتحدة الخاص باستقلال الوطن الليبى ووحدته

الأخبار

١١ ألف حاج يدفعون الرسوم

التصريح لخمسة آلاف آخرين بالسفر

تلقت وزارة الداخلية من المحافظات والمديريات احصائياتها الاسبوعية عن عدد الذين دفعوا رسوم الحج وأجور الانتقال فى أراضى المملكة العربية السعودية من الذين تقدموا بطلب الترخيص لهم بأداء فريضة الحج فى الموسم الحالى ويؤخذ من هذه الاحصائيات أن عدد الذين دفعوا الرسوم حتى الآن بلغوا ١١ الف حاج فى الدرجات الثلاث

وقد اتصل بمندوبنا أن الوزارة قد ترفع العدد الذى قررت قبول سفره لاداء فريضة حج هذا العام من ٢٥ ألف حاج الى ٣٠ ألف حاج وذلك نتيجة لضغط الحجاج على الاقسام والمراكز بالمحافظات والمديريات ، والراغبين فى أداء الفريضة بعد أن فرغ العدد المقرر قبوله .

أمـير الحج

ذكرنا فى عدد مضى أن النية متجهة الى اختيار حضرة صاحب المعالى أحمد حمزة باشا وزير التموين أميرا للحج فى موسم هذا العام .

وقد صدر الأمر الملكى الكريم باختيار معاليه لهذه المهمـة الدينية النبيلة

ومعالى أحمد حمزة باشا هو الوزير الوحيد الذى يؤدى فريضة الحج كل عام كما يحرص على زيارة الروضة النبوية الشريفة فى موسم الرجبية ، ويحن سعادته إلى قضاء العمرة بين الحين والحين تقربا وزلفى إلى الله ، وقد أمضى وقتا طويلا من رمضان هذا العام بجوار بيت الله الحرام ، وعاد إلى مصر منذ أيام .

وأسرة الاحوال تهنئ حجاج بيت الله على هـذا الاختيـار ، ومن ضمنهم معالى وزير التموين

مراعاة العمل

بالأسعار الرسمية فى المحلات العامة

قابل معالى وزير الاقتصاد الوطنى الاستاذ حسن صقر بك وعرض على معاليه نتيجة الاجتماع الذى عقده مع أصحاب المحال العامة لتحقيق ما تلقاه من شكاوى بعدم احترام أصحاب المحال العامة للاسعار الرسمية ، وقد استقر الرأى على أخذ المخالفين بالشدة كما اتفق على أن يذيع رئيس اتحاد أصحاب المحال العامة منشورا على جميع المحال بمراعاة الأسعار الرسمية وسيعقد اجتماع غدا بغرفة الفنادق لاتحاد الصناعات يحضره الأستاذ حسن صقر بك ومديرو جميع الفنادق بالاسكندرية لبحث توحيد الاسعار واحترام التسعيرة

مؤسستان لايواء المشردين

اجتمعت لجنة القصور الأثرية وبحثت فى أمر قطعتى الأرض اللازمتين لانشاء مؤسستين لايواء المشردين ، والأحداث وهما اللتان ستقوم وزارة الشئون الاجتماعية بانشاء احداهما فى الاسكندرية والأخرى فى القاهرة

ثم راجعت اللجنة العبارات التاريخية التى ستكتب على تمثال محمد على الكبير بالقاهرة

مشروعات

وزارة الأشغال

تعد الجهات المختصة فى وزارة الاشغال تقريرا بشأن مشروعات الرى الكبرى وسير العمل فى كهربة خزان أسوان والخطوات التى تمت حتى الآن بشأن مصنعى الحديد والسماد ، ويتضمن التقرير بيانا تفصيليا عن التماثيل التى تقام فى القاهرة والاسكندرية وتكاليف كل منها والمدة التى تقام فيها وذلك لرفعها الى اللجنة المالية بمجلس الشيوخ بمناسبة السياسة العامة المالية والاقتصادية لسنة ١٩٥٠ – ١٩٥١

انشاء قرى

لايواء اللاجئين العرب

نيويورك – أعلن المستر جون بلاند فورد مدير مكتب الأمم المتحدة لمساعدة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأوسط إن المكتب ينوى إنشاء قرى لإيواء خمسين الف أسرة من اللاجئين فى غضون اثنى عشر شهراً وابتداء من أول يوليه القادم

اللواء وحيد شوقى بك

اجتماعه برئيس الحكومة السورية

دمشق – استقبل دولة خالد العظم بك رئيس الوزارة سعادة اللواء وحيد شـوقى بك مدير عام مصلحة خفر السواحل المصرية ورئيس لجنة الجامعة العربية المكلفة بتشديد الحصار الاقتصادى على اسرائيل

وكان يرافق اللواء شوقى بك الأستاذ كامل منصور بك من كبار موظفى مصلحة خفر السواحل

والمفهوم أنهم تبادلوا الرأى بشأن إنشاء مكتب مركزى لإدارة أعمال اللجنة .

رحلات الطلبة

قررت الادارة العامة للنشاط الاجتماعى والرياضى بوزارة المعارف تنظيم رحلات للطلبة والطالبات فى فترة الصيف لشغل أوقات فراغهم وستكون الرحلات الى الشواطىء والسواحل المصرية أما رحلات الخارج فستكون الى الاقطار العربية الشقيقة وقد بدأت الادارة تقبل اشتراكات رحلة نظمتها إلى لبنان لمدة شهر تقريبا و تقدم لها حتى الآن ٧٥ طالبا وطالبة

بترول الشرق فى صحف الغرب

تثير أزمة إيران اهتمام العالم كله والصحافة فى المقدمة ..

وقد خصص كثير من كبريات صحف العالم فصولا لدراسة هذه الازمة والتعليق على ما قد ينشأ عنها من أخطار .. فقالت مجلة « بارى ماتش » تحت عنوان : لا تسلح فى أوربا بدون بترول عبادان . ما يأتى :

« إن الاقتصاد البريطانى وجزء كبير من الاقتصاد الاوربى يعتمد على بترول عبادان ، فاذا فسدت أنابيب هذا البترول أو توقفت ، تأثرت بالتالى الحياة فى أوربا تاثرا عنيفا . فخصة البترول التى تأتى أوربا عن طريق عبادان مهمة جدا ليسير برنامج التسلح فى مجراه الطبيعى .. فاذا حيل بيننا وبين هذا المدد من البترول اصبحت برامجنا لا تساوى الورق التى كتبت عليه .

« ومما يزيد الطين بلة ، أن عدوى التأميم وصلت الى جميع بلاد العالم وفى مقدمتها العراق .

« لقد أصبح البترول ، وهو الدم الذى يغذى اقتصاد أوروبا فى خطر شديد ، وهذه مسألة يجب أن تكون محل درس عميق وإلا قضى الخطر على أوربا الغربية بأسرها . »

وعلقت جريدة « الابزرفر » فى عددها الأخـير على حوادث ايران فقالت :

« أننا نسمع اصواتا كثيرة تطالب باتخاذ عمل حازم ضد ايران ، ولكن تلك الاصوات لم تقدم لنا حجة واحدة مقنعة تدحض بها الرأى القائل بأن أية تدابير عنيفة ضد ايران ستقطع البترول حتما . وربما أدى هـذا إلى اشتباك مسلح مع روسيا وهو الاشتباك الذى ينتظر أن يؤدى – بكل سهولة – الى حرب عالمية .

فلو أن بريطانيا أرسلت قواتها إلى ايران للاستيلاء على حقول البترول ومصانع التكرير فانه لن يكون فى امكان هذه القوات أن تمنح لنا أية كمية من البترول ، وامامها مقاومة ايرانية منظمة ، وانها لحماقة كبرى أن نركب مثل هـذه المخاطر بأنفسنا وبدون الحصول على موافقة من حلفائنا الرئيسيين »

الحرب فى كوريا من صنع الاغنياء

نشرت مجلة « بارى متش » الفرنسية فصلا مسهبا عن حوادث العالم فى الفترة الاخيرة فقالت عن الحرب فى كوريا أنها لا تستحق الاهتمام الذى أثارته . « وهى حرب لا يمكن أن نصفها الا بأنها عمل لا يصدر إلا عن غباء . . . وأبسط دليل على هذا أنها حرب بلا غاية . . بل لعل غايتها هى أن تطمئن أوربا الغربية أن عصر الاعتداءات التى لا يعاقب عليها قد انتهى . ولعل هذه الحرب لم تنجح الا فى شئ واحد هو بث الرعب فى قلب أوربا الغربية باظهارهـا على الثمن الفادح الذى عليها أن تدفعه عند ما تريد أن تقاوم المعتدى ! !

واذا كانت هذه الحرب مستمرة حتى الآن . . . فهى تستمر لسبب واحد : هو أنه لا يوجد من يعرف كيف يضع لها حدا . . . بينما هى تأتى على الجزء الاكبر من القوات الامريكية وتستنزف مواردها بشكل مروع !

اكتشاف اسـلحة

فى ثلاث كنائس يهودية فى بغداد

بغداد – لمراسلنا

استخدم رجال البوليس عددا من كاشفات الالغام للاهتداء الى مخابىء الاسلحة فى الدور والمعابد اليهودية وقد عثر على كميات كبيرة من قنابل المهداد مخبأة فى كنيس يهودى آخر فبلغ بذلك عدد الكنائس اليهودية التى وجد فيها السلاح ثلاث ويلاحظ أن الكميات التى عثر عليها تفوق أية كمية سابقة وصدرت الاوامر بالتوقف عن تسفير اليهود الذين أسقطت جنسيتهم العراقية إلى اسرائيل خوفا من أن يكون لبعضهم علاقة بهذه العصابة كما عززت الحراسة على الحدود العراقية

قادة أمريكا يبحثون حالة ايران

واشنطن – تلتزم الدوائر الرسمية التكتم الشديد بشأن الاجتماع الذى عقده الرئيس ترومان مع رؤساء أركان حرب القوات الامريكية .

وتؤكد الدوائر العليمة أن الموضوعات التالية قد نوقشت فى الاجتماع :

أولا – تقرير الجنرال برادلى رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة ، عن رحلته الأخيرة فى أوربا وزيادة عدد الجيوش الأوربية وتسليح ألمانيا .

ثانيا – تقرير الجنرال مارشال وزير الدفاع ، عن زيارته لليابان وكوريا .

ثالثا – مسألة التجنيد العسكرى الاجبارى ، وقد مهد له بقانون يقضى بتخفيض سن التجنيد إلى ١٨٫٥ سنة بدلا من ١٩ سنة .

رابعا – المسألة الايرانية ، وكان ترومان قد أكد أن اتشيسون ، وزير الخارجية ، قد أيد موقف بريطانيا لأن لبترول ايران شأنا استراتيجيا عظيما . ويقال أن ترومان حرص على نشر تصريح اتشيسون لظن ظهران أن أمريكا لن تؤيد بريطانيا فى حالة تفاقم الازمة

اللحوم المثلجة

لتموين الجيش المصرى

كتبت وزارة التموين الى وزارة الحربية والبحرية تقترح عليها تموين الجيش باللحوم المثلجة التى يمكن استيرادها من الارجنتين والتى أثبتت التجارب صلاحيتها التامة للاستهلاك إذ أن فى القيام بهذه العملية مايوفر الفى طن لحم للاستهلاك المحلى وهذا ولا شك اقتراح جدير بالعناية

استيراد التفاح

رغبت وزارة التجارة فى توجيه التجار والمستوردين الى استيراد التفاح من هولندا وقد طلبت الى وزارة الزراعة ابداء رأيها فى ذلك

الأحوال فى أسبوع

ستدخل شركة البترول الانجليزية المصريه فى محادثات رسمية مع الحكومة المصرية لتعديل قانون المناجم الجديد وعقد اتفاق جديد لتمصير الشركة

❖ سئل ضابط مصرى كبير عاد من فلسطين أخيرا ، عما إذا كانت هناك تجمعات يهودية على الحدود الشرقية لمصر فى الوقت الحاضر ، فأجاب : « لاتجمعات يهودية الآن .. وأحب أن أقول لكم أن هذه التجمعات لايمكن أن تحدث إلا إذا أراد لها الطرف الثانى ذلك » ، فلما سئل : ومن هو الطرف الثانى هذا ؟ أجاب انجلترا طبعا » !!

❖ تجرى مباحثات بتكتم شديد بين الاستاذ احمد الشقيرى الأمين المساعد للجامعة وسعادة القائم باعمال المفوضية الايرانية بمصر بشأن عدول ايران عن اعترافها باسرائيل وسحب هذا الاعتراف .

وقد أصبح فى حكم المقرر أن تنجح هذه المباحثات

❖ استطاعت سوريا أن تضم الى جيشها ٢٠٠ ضابطا آلمانيا .. وقد قال لنا كبير عاد من هناك أخيرا ، ان هؤلاء الضباط يشتغلون للجيش السورى بنفس الاخلاص الذى كان يشتغل به الفرنسيون للجيش المصرى فى عهد محمد على

❖ بلغ عدد الطلبة المقيدين فى المدارس المصرية التى أنشئت فى القطاع المصرى بفلسطين ، ٦٤ الف طالبا منهم ٣٠ الفا من سكان غزة الاصليين والباقون من اللاجئين العرب

❖ تمكنت سوريا – بعد عامين من حرب فلسطين – من أن تكون فرقتين عسكريتين كاملتين . . وهى فى طريق إعداد الفرقة الثالثة

❖ أنشىء خط بحرى جديد بين استامبول وحيفا

❖ تعانى انجلترا فى هـذه الايام أزمة غذائية عنيفة ، وقد أفردت جريدة « سنداى ديسباتش » فى عددها الاخير فصلا مسهبا عن قلق وزير الاغذية والتجائه الى رجال « سكوتلانديارد » للبحث عن عصابة تزيف كوبونات الاغذية وتصرف كميات ضخمة منها ،

❖ ستحدث تعديلات فى بعض مناصب الاذاعة واختصاص اصحابها وستتم هذه التعديلات فى أقرب وقت

❖ ابلغ السفير البريطانى معالى صلاح الدين باشا ان الحكومة البريطانية قد عدلت عن تأييدها لتمثيل الصين الشيوعية فى هيئة الأمم .

❖ قال ابراهيم عبد الهادى باشا إنه ضد كل تغيير وزارى فى الوقت الحاضر وان مسألة تغيير الوزارة اشـاعة صبيانية ، يجب ان يقلع المعارضون عن ترديدها

❖ قال ابراهيم عبد الهادى باشا ان هيكل باشا اقنعه يوم اعتزم تقديم وثائقه المزورة الى القصر ، بأن هذه الخطوة تعتبر « تكفيرا » عن « ذنب » المعارضة حين قدمت عريضتها المعروفة ولكن تقدير هيكل باشا أصيب بخيبة تامة .

❖ حدث فى آخر اجتماع لمجلس الاذاعة الأعلى ان اثار فضيلة الشيخ محمد البنا بك أمورا خطيرة . واستغرق مناقشة هذه الأمور كل وقت الجلسة .

❖ قام معالى الاستاذ عبد اللطيف محمود باشا وزير الزراعة بعدة اتصالات بالمسئولين بالسفارة الأمريكية بالقاهرة كما قام رجال السفارة المصرية فى واشنطن بعدة مساعى لدى الخاصة بمقاومات دودة القطن ، وكانت السلطات الأمريكية قد حرمت تصديرها لحاجتها الشديدة اليها وينتظر ان يصل معالى وزير الزراعة الى نتيجة مرضية فى هذا الشأن

❖ لم يستقر الرأى بعد على مد خدمة محافظ القاهرة ، وكانت بعض الدوائر قد فكرت فى نقل مرتضى المراغى بك محافظ الاسكندرية الى العاصمة

❖ قدمت الحكومة الأمريكية احتجاجا جديدا بشأن مرور ناقلات البترول فى قناة السويس ولكن الحكومة المصرية ستظل على موقفها من منع مرور السفن التى تحمل بترولا إلى اسرائيل

❖ قال المستر ماجى وكيل وزارة الخارجيـة لشؤون الشرق الأوسط أنه يأسف للمواقف الشاذة التى وقفتها امريكا من العرب حيال قضية فلسطين ووعد بأن تقف أمريكا فى وجه كل عدوان يقع على أحد الجانبين الخصمين فى فلسطين بتجرد تام وبدون أى تحيز لأحد الطرفين ..

❖ تنوى حكومة اليمن انشاء مفوضية لها فى دمشق ، ولكنها ترجو من وزارة الخارجية السورية ان تكون الخطوة الأولى من عندها

❖ قال سعادة عزام باشا أنه كان قد قدم استقالته يوم عقدت الهدنة الاولى بين العرب واليهود .

❖ قام اللاجئون الفلسطينيون فى لبنان بمظاهرات مطالبين باعادتهم إلى بلادهم وضمهم للجيش السورى .

❖ سيتم خلال الايام القليلة المقبلة اعادة تبادل التمثيل الدبلوماسى بين اليمن وبريطانيا .

❖ تبلغ نفقات مصانع الاسلحة التى تنوى الحكومة المصرية انشاءها مبلغ ٢٥ مليون جنيه ستدفع فى مدى سنتين .

❖ كان من ضمن شروط الافراج عن الدكتور أمين رويحه مغادرة سوريا ، وقد سافر إلى بيروت ، ومنها الى المملكة السعودية للتشرف بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وسيغادرها إلى القاهرة للاقامة فيها بصفة دائمة فى الوقت الحاضر .

❖ من أغرب الاسماء التى يطلقها الامريكيون على أبنائهم أسماء (الشيطان) و (العسل) و (الفتنة) و (الاغراء)

❖ روى مصدر وثيق ان دولة السيد جميل مردم بك ينوى العودة إلى سورية لقيادة حركات الحزب الوطنى .

❖ يبحث الدكتور منير العجلانى أمر انشاء حزب سياسى بالاشتراك مع الدكتور سامى كبارة .

❖ تعتزم روسيا عقد معاهدة للصلح مع المانيا الشرقية وستفتى سكانها فى هل يوافقون فى اعادة تسليحهم أم لا .

❖ قررت احدى شركات البترول السعودى انشاء مصفاه على الساحل اللبنانى وستبلغ تكاليفها مائة وخمسين مليون دولار .

يوم بدر ..

فى مثل هذا اليوم من السنة الثانية للهجرة نصر الله المسلمين فى وقعة بدر الكبرى على ما كانوا عليه من قلة والعدو من كثرة ، كان المسلمون فى خمسة وثلثمائة تقريبا ، من المهاجرين أربعة وستون وباقيهم من الأنصار ، ومعهم سبعون بعيرا يعتقبونها ، وفرسان أو خمسة أفرس بينما كان العدو ألف رجل أو خمسون وتسعمائة ، معهم مائة فرس عليها مائة درع سوى دروع المشاة ومع ذلك نصر الله المسلمين نصرا مبينا حتى سمى الله هذا اليوم يوم الفرقان فى قوله تعالى : (وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان) لأن الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل ، وسماه أيضاً يوم البطشة الكبرى فى قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) فبماذا نصر الله المسلمين وهم على هذه القلة ، والعدو على هذه الكثرة ؟ نصرهم الله باتحادهم وقوة إيمانهم بالحق ، أنظر مثلا إلى عمير بن الحمام وفى يده تمرات يأكلهن فيرى النبى صلوات الله عليه يخرج من مكان القيادة ، ويسمعه يحرض الناس على القتال بقوله ، والذى نفس محمد بيده لا يقاتلنهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ، يسمع عمير هذا فيأخذ التمرات يلوكهن ثم يقول : والله إن بقيت حتى آكل تمراتى هذه إنها لحية طويلة ، فينبذهن ويقاتل وهو يقول :

ركضا الى الله بغير زاد
الى التقى وعمل المعاد
والصبر فى الله على الجهاد
وكل زاد عرضة لنفاد
غير التقى والبر والرشاد

ولازال يقاتل حتى قتل ... وانظر إلى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق وكان فى صف المشركين يقوم فيطلب من يبارزه فيقوم اليه .. من .. يقوم اليه والده أبو بكر ، ولكن الرسول يقعد أبا بكر ، قائلا : متعنا بنفسك يا أبا بكر أما علمت أنك عندى بمنزلة سمعى وبصرى ...

فانظر الى المسلمين يومئذ أنهم كانوا يقدمون الحق على أنفسهم وعلى أولادهم وعلى كل شىء فى هذا الوجود ولذلك نصرهم الله .. أما نحن اليوم فكما نرى ونسمع ، نبيع الحق فى سبيل منفعة زائلة أو جاه وهمى ونطلب مع ذلك أن ينصرنا الله فى ميادين الحياة .. اللهم انى ابتهل اليك ياحى ياقيوم فى هذا الشهر المبارك وفى هذا اليوم الذى فرقت فيه بين الحق والباطل أن تجعل لنا من أمرنا رشدا وأن تهدينا سواء السبيل وأن تؤلف بين قلوب ساستنا وزعمائنا يا أرحم الراحمين انك سميع قريب مجيب الدعوات يارب العالمين

ابن هانى

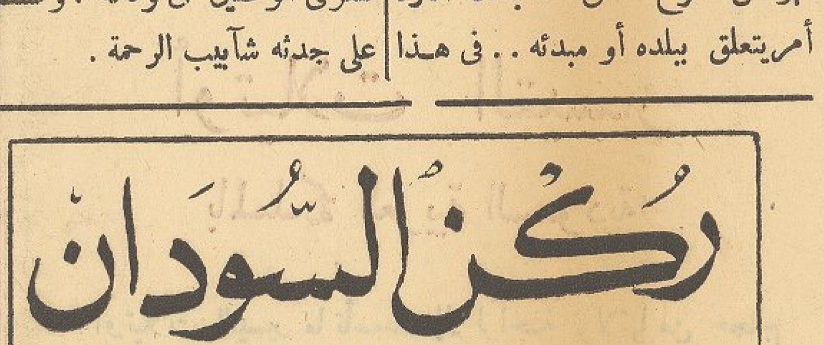
حسن شافعى الجيزاوى

لقد وقف هذا القلب الثوار الفوار وسكت هذا اللسان المندفع الهدار ، واختفت هذه الصورة الوقورة اللطيفة الضاحكة العابسة .. زال كل هذا ، بزوال حسن شافعى الجيزاوى . كان قطعة حية من تاريخ الحزب الوطنى شهد عهد مصطفى كامل صبيا ، وعرف أيام فريد ، وهو لا يزال فى مطالع حياته ، ومنذ بلغ سن شبابه وهو يرتدى السواد القاتم حدادا على وفاة مصطفى كامل وتذكيرا لنفسه وللناس بكارثة الاحتلال .

لم يكن أطيب منه قلبا ، ومع ذلك فهو من أسرع الناس غضبا اذا أثاره أمر يتعلق ببلده أو مبدئه .. فى هذا ينسى أصدقاءه ، وينسى ما يتعارفه الناس من مجاملات .

قابلنى يوما وهو يصخب صخبا شديدا لأن أحد أعضاء اللجنة العليا استعمل يوما فى خطبة له عبارة « نستكمل استقلال مصر »

وقال هل يوجد يا استاذ استقلال ناقص . والاعتراض صحيح والقضية فى محلها ، ولكن لا يلتفت الآن أحد إلى هذه الدقائق التى لا يستقيم بغيرها مجتمع يريد أن يكافح وقد بقى يصدر جريدة الكفاح يكتبها بقلم من نار ، فيلقى إيمانا وصدقا . فوفاته هى خاتمة صفحة كفاح نقية ، لم تشبها شائبة ، فنعزى الوطنين فى وفاته ، ونستمطر على جدثه شآبيب الرحمة .



السودان يؤيد مصر

سئل معالى ابراهيم فرج باشا عما يذيعه البعض عن موقف السودان فى أن تستأثر مصر وحدها بمياه النيل إذا ما تحققت هذه المشروعات فقال :

ان ما يدعيه بعض المغرضين من أن مياه النيل قد لا تكفى لمواجهة التوسع الزراعى فى شمال الوادى وجنوبه وان مصر تريد أن تحصل على نصيب الأسد من هذه المياه فهو ادعاء باطل وقول مردود ، لان مياه النيل تكفى لمواجهة حاجات الزراعة الحالية والمستقبلة إلى آلاف السنين .

ومضى معاليه يقول : وعلى فرض استصلاح الأراضى الصحراوية فى جميع أرجاء مصر والسودان فانه يبقى بعد ذلك الكثير الذى يذهب إلى البحر .

وان مشروعات الرى الكبرى فى أعالى النيل سوف تكون الدليل الأول القاطع على صدق ما أقول .

وهنا سئل معاليه عن تصريحات السيد محمد صالح الشنقيطى رئيس الجمعية التشريعية بالسودان ومحاولته التشكك فى نيات مصر لخير السودان وأهله فقال :

دعهم يقولوا مايشاءون فان مصر قد رسمت خطتها وحددت مطلبها والتزمت سياسة لا تحيد عنها تؤيدها الغالبية العظمى من المواطنين السودانيين اما ان نرد على كل كلمة تصدر من أى انسان لا يؤمن بهذه السياسة فهو أمر لا ينتهى .

وقال معاليه : وأنتم تعلمون أن السيد محمد الشنقيطى رئيس الجمعية التشريعية القائمة الآن فى السودان فهو بطبيعة الحال يتحدث بلسان السياسة التى أنشأت هذه الجمعية وهو لسان بريطانى صرف .

حول شهادة المعهد

أدافع عن الشهادة الجديدة أيضا

بقلم الأديب عبد الرحمن المحمد الرشيد

جاءنا المقال التالى من حضرة الأديب صاحب الامضاء ، ولكيلا يظن حضرات القراء أننا نجامل أحدا على حساب أحد ، فقد آثرنا نشر المقال بالرغم من أن كاتبه يرد به على صديق عزيز من خيرة أصدقاء الأحوال فى المملكة العربية السعودية ، إلا أننا وجدنا أن كاتب المقال جرد من سلاحه ، وحرم من تعادل الفرص ، فرأينا أن نفسح له المجال تقديسا للحرية ، أى فى أبسط صورها .

وإننا والأحوال هى المنبر الحر لكل ذى قلم حر ، نرحب بالكاتبين الأحرار . « سكرتير التحرير »

حضرة الكاتب الكبير . والصحفى القدير الأستاذ فهمى عمر . صاحب ومدير جريدة الأحوال الغراء . تحية طيبة ، وسلاما مباركا ، وإعجابا فائقا . وبعد . فان ما تتمتع به صحيفتكم الغراء من رواج وانتشار وما تلقاه من اقبال فى هذه البلاد المقدسة لدى عموم القراء من كافة الطبقات لهو أصدق دليل على ما تتحلى به فى الصراحة والتفانى فى أداء رسالة الصحافة التى هى بحق - السلطة الرابعة - هذا عدا ما فيها من مواضيع شيقة فى كل النواحى منها الاجتماعية والدينية والرياضية . مما يثبت رغبتكم الحقيقية فى الاصلاح ، ان هذه المزايا التى تتحلى بها صحيفتكم والتى جعلت منها الصحيفة الأولى فى البلاد تتهافت القراء عليها . قد شجعتنى على أن أبعث لكم بمقالى المرفق رجاء التكرم بنشره وأود قبل أن تطلعوا عليه ، أن أورد لكم قصته والسبب الذى من أجله بعثت به إليكم فأقول - كان الاستاذ عبد الله الغاطى قد نشر فى جريدة البلاد السعودية مقالا عن شهادتى المعهد - القديمة والحديثة - تجنى فيه تجنيا واضحا على الشهادة الحديثة وحامليها . ومضت مدة لم يتحرك فيها للرد عليه . وكان هذا لاقتناع الجهة المختصة التى هى مديرية المعارف العامة الموقرة . وعلى رأسها فضيلة المربى الجليل الشيخ محمد بن مانع بأن النظام الذى سنته والخطة التى انتهجتها ليست فى حاجة إلى دليل يثبت صحتها وصلاحيتها على حد قول الشاعر العربى :

وكيف يصح فى الأذهان شىء
إذا احتاج النهار إلى دليل

ولما رأى الاستاذ الغاطى هذا التجاهل لمقاله عز عليه أن يطوى فى زوايا النسيان فاردف بمقال ثان وجه فيه نقداً لاذعاً لمديرية المعارف . ولكن المديرية كانت ولا تزال تربأ بشخصيتها ومكانتها عن النزول إلى مستوى المهاترات الكلامية . فأمعنت فى تجاهله ، ثم انى دفاعاً عن الحق ونتيجة لاقتناعى الشخصى تطوعت بالرد عليه فى مقال هادىء رزين نشر فى جريدة البلاد السعودية - كان مدعما بالدلائل الواضحة والمنطق المعقول . فى تبيان صلاحية النظام الحديث وما أن اطلع الاستاذ الغاطى عليه حتى ثارت ثائرته وارغى وأزبد فى مقال نشرته له جريدة البلاد مستكثراً أن أتصدى للرد عليه ، فكان لزاماً أن أرد على تهجمه على شخصى وتحديه لى وأن أرده إلى طريق الصواب ما دام قد تعرض لمسألة عامة تهم جمهرة القراء والمثقفين كما كان لزاماً على جريدة البلاد السعودية أن تنشر مقالى فى نفس المكان الذى نشرت فيه مقال الأخ الغاطى ولكن ويا الأسف فوجئت بعد أن أعددت المقال وبعثت به لفضيلة مدير المعارف ليطلع عليه ويرى ان كان فيه ما لا يصلح للنشر وبعد أن أجابنى فضيلته باستحسانه للمقال وخلوه مما يمنع نشره وإفادته لى بأنه قد بعثه من طريقه لجريدة البلاد السعودية لنشره أقول فوجئت بصدور بعض أعداد من تلك الجريدة خلواً منه فاتصلت برئيس التحرير الاستاذ عبد الله عريف تليفونيا وسألته عن مصير المقال وعن سبب تأخير نشره فأجاب قائلا : «ان رقابة هذه الجريدة قد منعته» ولم يزد .

ولست أرى وأيم الله - وجهة نظر الرقابة فى منع نشره . اللهم الا أن تكون قد قصدت بذلك مجاملة الاستاذ الغاطى ومحاباته .

وانى إذاً أبعث اليكم بمقالى هذا آملا أن أجد فى رحابة صدركم متسع لنشره لارى فى هذا دليلا كافيا على عظم الآمال المعلقة على صراحتكم وجرأتكم فى سبيل الحق - وفقكم الله لتكونوا دائما عند حسن ظن قرائكم المعجبين وفى الختام لكم تحياتى وتقديرى ودمتم .

المخلص عبد الرحمن المحمد الرشيد

وفيما يلى نص المقال :

استشاط الأستاذ الغاطى غضبا عندما حاولت أن أحاسبه على تهجمه على شهادة المعهد الجديدة . وضاق صدره وقد وجب عليه أن لا يضيق صدره عندما يتصدى لمشاركته البحث من يرى غير رأيه .

إن أسوأ ما يعاب على الكاتب أيا كانت قيمته فى نظر القراء والمجتمع أن يندفع مع الثقة بنفسه إلى الحد الذى يرى معه أن رأيه وكتاباته فوق مستوى النقاش . ولا أقول النقد حرصا على مزاج الأخ الغاطى ، كما أن من عدم إخلاص الأديب للأدب أن يعمد إلى تجاهل منافسه ظنا منه أن هذا سيحفظ من قيمة الآراء التى أبداها وما درى أنه بذلك إنما يكشفه فى نظر القراء الذين سيعرفون أنه لم يلجأ الى هذه الطريقة الا لعجزه عن مواصلة النقاش فى صلب الموضوع مدار البحث ، ولست فى مجال تعريف الاخ الغاطى بشخصى وذكر الظروف التى تعرفت بها أو تعرف بى فيها إذ أن هذا لا يهم حضرات القراء فى قليل أو كثير .

ولنعد إلى موضوعنا مدار البحث فاقول إنه وقد تعرض لمناقشة مسألة عامة تهم جمهرة القراء وكل من له أو كانت له صلة بالدراسة ومعاهدها إن كلمة السيد الغاطى إذا أسقطنا منها ما أفعمها به من تعال وكبرياء لم يبق فيها إلا تباكيه على صلة المعهد قديما ، هذا التباكى الذى جره إلى التهجم على المتخرجين الجدد بدون وجه حق فهو يقول فى إحدى نقاط كلمته (لا يتأتى لنا أن نغذيها قاصدا بذلك النهضة التى نحن فى مطلعها كما نرجو ونريد إلا إذا كان الاساتذة المتخرجون مثلا عاليا للاخلاق بما تعلموه من آداب الدنيا والدين ، إلى آخره ثم يكرر القول بهذه الكلمة ، وأننا فى النهاية فى أمس الحاجة إلى أمثال المتخرجين أصحاب الشهادة القديمة الذين يحسنون مايقولون عقلا ولغة) .

ولا أدرى ما الذى جناه المتخرجون الجدد حتى يتهمهم الأستاذ الغاطى بأنهم لا يحسنون ما يقولون عقلا ولغة . أما عن تحديه لى لأبرهن بالدليل الساطع القاطع أن شهادة المعهد كانت تسير إلى التدهور والانحطاط بعد المقارنة بين متخرجين قديم وجديد فلن يقتضينى هذا أكثر من أن أحيله على نتائج اختبارات الزملاء من المتخرجين القدامى فى أول سنى التحاقهم بدار العلوم وكلية الشريعة ومثيلاتها من كليات الازهر الشريف ليتضح له ما كانوا يلاقونه من عناء ومشقة بسبب عدم تناسب مستوى دراستهم المعهدية مع مستوى الدراسة فى الكليات التى التحقوا بها وعندما يفرغ من ذلك فعليه أن يطلع على نتائج اختبارات الزملاء من المتخرجين الجدد ليجد أنهم قد ارتاحوا لعدم وجود هذا التفاوت بين مستوى دراستهم ، وأنه لمن الثابت منطقيا وبديهيا أن أقدمية المعهدى القديم تساويه بزميله الجديد راتبا ومرتبة بحكم أقدميته فى العمل للسنتين أو أكثر التى قضاها به قبل زميله المعهدى الجديد وهذه نقطة واضحة لم تكن تستدعى من الأستاذ القاضى أن يكلف نفسه عناء التحدى فيها ، أما أن شهادة المعهد لم تكن مقبولة فى الجامعات المصرية عدى كلية الشريعة أو دار العلوم ، فهذه حقيقة يعرفها كل من له ولو شبه صلة أو المام بنظام المعارف لأن مديرية المعارف الموقرة وعلى رأسها فضيلة المربى الجليل الشيخ محمد بن مانع لم تعمد إلى سن النظام الجديد الذى يقضى الطالب بموجبه خمس سنوات فى المعهد إلا لتتيح له الفرصة التى كان محروما منها زميله المعهدى القديم وهى اختيار الكلية التى يرغب فى الالتحاق بها باحدى الجامعات ، كجامعة فؤاد وفاروق وغيرهما . بينما كان على الطالب المعهدى القديم أن يحصر التحاقه باحدى الكليات التابعة للأزهر الشريف فقط أو دار العلوم التى لم تنضم الى الجامعة المصرية إلا قريبا . أما ما يراه الأستاذ الغاطى من أن رسالة المعهد لا تتجاوز إيجاد مدرسين ناجحين أخلاقا وعلما فليسمح لى بأن أتهمه بأنه لم يؤد رسالته حتى الآن وهو كما نعلم ابن المعهد القديم وأخشى ما أخشاه أنه لم ينجح فى ما ذكره من مقومات النجاح .

أما الجهة التى كنت تنتظر منها الجواب فلعلها لم تمتنع عنه إلا لأنها ترى أن الخطة التى رسمتها والتى يجرى العمل بموجبها الآن ليست فى حاجة إلى إيضاح مدى نفعها وفائدتها ، ولا تجاوز عن لجاج الاستاذ الغاطى لعل أن يهدأ غضبه قليلا ، ولأعقب على كلمة حضرة الاستاذ الفاضل عبد الرحمن بك الصباغ لعله أكثر هدوءا ولعل دافعه إلى الكتابة إنما هو الصالح العام وإننى أوافقك يا أستاذ عبد الرحمن أن الشخص الذى لا يملك شهادة كثيراً ما يكون خيرا من صاحب الشهادة علما وعملا وليس هذا موضوع بحثنا إننا إنما نبحث عن المستوى الاجتماعى لحامل شهادة المعهد القديمة والحديثة ولسنا كما تقول نرمى بالأثبات عرض الحائط لكن أين الاثبات فى هذه .

أما سؤالك عن تركيز معلومات الطالب الحديث بالنسبة للطالب القديم فما لا يختلف فيه أثنان أن الطالب الحديث أركز معلومات (لو كانت الحياة والأعمال بمجرد معلومات فقط) ولكن هناك مواهب أخرى لا دخل لها بالمعلومات أما إذا واصل الطالب القديم دراسته عن طريق حضور الدروس الخصوصية والمطالعات الثقافية فهذا مما لاشك فيه أنه خير من الطالب الحديث . لأنه سيتزود أكثر منه ولكن ليس هذا مدار البحث يا استاذ وإنما لدينا طالبان أحدهما حديث الشهادة والآخر قديمها لما يتزودا بمعلومات سوى معلوماتهما المدرسية فمما لاشك فيه أن من درس خمس سنوات أكثر معلومات وأكثر فهما ممن درس ثلاث سنوات مع تقدم طرق التدريس والمقررات أما جدارة من دخلوا معترك الحياة من الفريقين فالمعهد الحديث فى نظامه لا يزال طلابه يتلقون معلوماتهم فى الجامعات والكليات ولما يتخرج منهم أحد لحداثة هذا النظام وقرب عهده وسوف يثبتون عمليا صلاحهم فى المستقبل القريب إنشاء الله أما المعهديون القدماء فأنى أعرف وأظن أن حضرة الاستاذ يعرف ذلك أيضا إن كثيرا منهم فشلوا فى حياتهم الدراسية بالكليات التى التحقوا بها بمصر ولم يكن هذا لقصور فى استعدادهم الشخصى أو ذكائهم أو رغبتهم فى الدراسة وإنما هو راجع أولا وأخيرا إلى نقص مستوى دراستهم المعهدية . عنه فى الكليات التى التحقوا بها كما أنى أعرف ويعرف الاستاذ أيضا أن واحداً من هؤلاء وكان من من المشهود لهم بالذكاء والاجتهاد ولم يستطع الالتحاق فى كلية الآداب التى كان شديد الرغبة فى الالتحاق بها إلا بعد أن أكمل دراسته فى دار العلوم قبل أن تنضم إلى جامعة فؤاد وأخيرا ليطمئن الاستاذ الغاطى على شهادته لأنها لم تصبح غير ذات موضوع وأملنا فى المستقبل .

عبد الرحمن المحمد الرشيد

أدباء الحجاز تحت الميكرسكوب

١

محمد حسن فقى

شاعر ملهم وكاتب ناثر ممتاز من الطراز الأول يكتب فى السياسة فيقنعك بآراء سديدة تنم عن ثقافة عالية ، ويكتب فى الأدب فاذا به الأديب الحى صاحب الأسلوب الجوهرى ، وينظم الشعر فاذا بقصائده درراً من الأدب العربى ، ذلكم هو (محمد حسن فقى) المدير العام لمكاتب وزارة المالية بجدة والذى عين أخيراً مفتشا عاما منتدبا بالوزارة المالية (وكلما يدور الفلك) نؤمن برشاقة أسلوبه وحساسية شعره ، يحبه كثير من شباب الجيل الجديد ويقولون إنه أكثر الأدباء تمشيا مع روح العصر الحديث . دمث الاخلاق ، إدارى ممتاز .. إن تركته الاعمال قليلا فسيتزعم الادب السعودى لا محالة ؟

عواد مصطفى شريف

بيان

تيسيرا لحصول جمهور المستهلكين على الفول بأسعار مخفضة بمناسبة شهر رمضان — تعلن وزارة التموين انها قررت بيع الفول الموجود لديها والذى استوردته للاستهلاك المحلى والموجود بشون بنك التسليف الزراعى والتعاونى بعواصم المحافظات ومديريات الوجه البحرى والجيزة ومدينتى المحلة الكبرى والاسماعيلية بالأسعار الآتية .

مليم	
٣٥	الكيلو الواحد من الفول المدور
٣١	« « « « العريض
٤٢	« « « « المجروش

فعلى من يرغب فى الحصول على أية كمية من هذا الفول بقصد الاستهلاك التقدم مباشرة الى فرع بنك التسليف الزراعى والتعاونى للحصول على ما يلزمه منه

٨٦١٠ ٥٩ — ١

فى المجتمع العربى

محمد ابو بكر باخشب باشا
الوزير المفوض

مكة لمراسلنا :ـ

صدر الأمر الملكى الكريم بالانعام على حضرة صاحب السعادة محمد ابو بكر باخشب باشا بلقب وزير مفوض .

وما أن أذيع هذا الخبر حتى توالت على سعادته برقيات التهانى على هذه الثقة الغالية من لدن حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المفدى ونحن عنا وعن أسرة جريدة الاحوال الغراء نقدم لسعادته تهنئتنا بهذا الانعام ولانتخابه مديرا للشركة العربية للسيارات ونأمل أن يكون مقدمه على الشركة مقدم خير وبركة حتى يسلم حجاج بيت الله الحرام من عبث من تسول له نفسه من موظفى الشركة لما نعهده عن صاحب السعادة من نشاط معهود وأمانة واخلاص ومثابرة جعل الله عهده عهد صلاح وفلاح وتجديد واصلاح

الأحوال فى مكة والطائف



ترجو إدارة الاحوال مراجعة الاستاذ عواد مصطفى شريف وكيلها فى مكة والطائف بمكتبه بادارة أوتيلات التيسير بمكة فى كل مايتعلق بالجريدة من اعلانات واشتراكات ونشر صور ومقالات ، وقد خولت إدارة الجريدة لحضرته تمثيلها فى كل مايخصها فى مكة والطايف فنرجو مراجعته .

مطبعة دار المستقبل
٣٨ شارع نجيب الريحانى

حديث الصيام

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ محمد بن فتح الله بدران أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين. وأستاذ الملل والنحل بقسم تخصص الوعظ والارشاد بالجامعة الأزهرية

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ».

سبحانك يارب يامن « له مافى السموات ومافى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى »، لانحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، شرعت للانسانية فى قرآنك: مايقيها، وما يربيها وما يقودها، وما ينجيها، وما يعالجها وما يسعدها، وما يزكيها: تذكرة واستبصاراً، وعــبرة، واعتباراً لخاطبت المصطفى من خلقك أجمعين « محمد بن عبد الله » النبى العربى الأمى بقولك « طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى » لهداية الناس أجمعين « إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى »، ثم أعددت ثوابك الدائم، ونعيمك المقيم، فى دار الخلد والجزاء، لمن يصلح نفسه بتعاليمك، ويكمل انسانيته بما شرعت، وحذرتنا من اتباع الهوى والشيطان، اللذين يصرفاننا عن انسانيتنا، وينقصاننا عن كمالنا، فقلت « ان الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى، فلا تصدنك عنها من لايؤمن بها واتبع هواه فتردى » بل وفتحت لنا أبواب رحمتك ومغفرتك ورضوانك، وطلبت منا أن نسارع إلى جناتك وغفرانك، فقلت وقولك الحق « وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ».

سبحانك يارب! كتبت علينا فيما كتبت - الصيام رجاء أن نؤديه حقا كاملا، وقاية لنا وعلاجا، فنكون من المتقين فقلت « ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وقد حاولت تفسير هذه الآية فى العدد السابق فاشرت إلى ماستطعت من معانيها ماوسعتنى الاشارة، وعبرت عما وفقنى الله إلى معانيها بما اسعفتى العبارة، وفى الآيات إشارات، وفى الآية معانى، وفى الآية توجيهات وفى الآية اتجاهات، وفى الآية ينابيع تروى الانسانية كلها - على اختلاف اتجاهاتها وثقافتها - ولاينضب معينها بل تصفو مواردها، وتسمو مداركها فحاولوا أنتم أيها المؤمنون.. تذوقوا القرآن، وارتشفوا منه، واستطبوا به كل بما يقدر، وعلى مايستطيع، فقد نزل القرآن لكل فرد، كما نزل لكل أمة وجماعة، كما نزل للانسانية كلها.

ولكن الصيام وقد كتب على الانسانية كلها لعلاجها ووقايتها: لم يكن فى زمان واحد عند الجميع، ولا على كيفية واحدة عند الكل، بل تتعدد أزمانه وتتفاوت أوقاته، وتختلف كيفياته.. فكيف نصوم؟ ومتى؟ ومن الذى يصوم؟ ومن الذى يعفى من الصوم؟ و... و... و... كل هذه وغيرها وغيرها أسئلة ينتظر المؤمنون الاجابة عليها.

والله سبحانه وتعالى قبل أن يجيبهم عن هذه الاسئلة بين أولا أن مدة الصيام التى شرعها للمسلمين محدودة مقصورة على ماينفعهم ويطيب لهم فقال بعد أن قال: (كتب عليكم الصيام... أياما معدودات) لا ارهاق فيها ولا عنت، بل اقتصر فيها على أقل مدة ممكنة فى السنة لعلاج الانسانية ووقايتها، فاوجب الله عليكم أيها المسلمون الصيام (أياما معدودات)

ولكن هل يصوم المسلمون جميعا صحيحهم ومريضهم، المسافر منهم والمقيم الذى يشق عليه الصيام والذى لايشق...؟؟ يبين الله سبحانه أن هناك أعذارا مبيحة للفطر، وهذه الأعذار منها أعذار مؤقتة وأعذار دائمة:

أما أصحاب الأعذار المؤقتة فيجب عليهم ان أفطروا أن يعيدوا صوم أيام أخر بعد رمضان بعدد الأيام التى أفطروها، وأما أصحاب الاعذار الدائمة فيجب على كل منهم أن يذكر دائما الصيام وفوائده لتربى روحه بهذه الذكرى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) وعلى هذا يجب أن يفدى من يفطر عن كل يوم باطعام مسكين والعبرة فى تقدير الاعذار المؤقتة، والاعـــذار الدائمة وتحمل المشاق فيهما إنما يرجع الى ضمير كل فرد، نعم إلى ضمـــير كل فرد. إلى مايطمئن اليه قلب الانسان بينه وبين نفسه بدون تبرير أو تحوير مهما أفتى المفتون. وقال العلماء والمشرعون إذ قول العالم يخرج أى انســان من المسئولية إذا كان ضميره غير مستريح أو مطمئن لأن فتوى المفتى بحسب الالفاظ والكلمات أما النيات، أما المقاصد، أما أما المشاعر، أما الأحاسيس، أما مايجيش فى النفس، أما مايحيك فى الصدور... فكل ذلك موكول للفرد نفسه (قل إن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)، (وإن تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى » فيقدر كل إنسان عذره المبيح الفطر فان اطمأن هو اليـــه، واستأنس برأى عالم وطبيب مثلا أيام جاز له الفطر بقول الله سبحانه: (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) نعم من كان مريضا مرضا يضره الصوم أو يزيد الضرر به أو يتأخر شفاؤه أو يشق كثيرا به، أو يتحتم معه أخذ الدواء على فترات قصيرة لاتمكنه من الصيام أو... أو... بما يقدره ضمير الانسان ويطمئن اليه قلبه أو على سفر... نعم على سفر مسافرين فعلا سفرا يشق معه الصيام، إذ السفر الطويل يحتاج إلى نشاط وسرعة تفكير وفضل قوة وحزم وبصر وانتباه ومجهود وأعباء، فمن استراح ضميره واطمأن قلبه وهو مسافر الى الفطر كالمريض فليفطر وعليه عدة من أيام أخر بقدر ما أفطر هؤلاء هم أصحاب الاعــذار المؤقتة ويلحق بهم كل من فى حكمهم ممن اضطر الى الفطر لعذر وقتى ويلحق بهم أيضا ذوات الحيض وذوات النفاس، أما أصحاب الاعذار الدائمة فقد أشار الله سبحانه وتعالى اليهم بقوله (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) أما أولئك الذين يطيقون الصوم أى يتحملونه بمشقة وجهد، فلهم أن يفطروا ويطعموا عن كل يوم مسكينا، وهؤلاء مثل كبار السن، والمصابين بامراض الشيخوخة أو أمراض مزمنة، والنساء المصابات بحمل وولادة مستمرة، والذين تضطرهم ظروفهم وأحوالهم إلى مزاولة أعمال دائمة متعبة شاقة لايمكن معها الصوم أو يمكن بكل مشقة وصعوبة... أباح الله لهؤلاء جميعا ولمثل هؤلاء أن يفطر الواحد منهم ويفدى عن كل يوم باطعام مسكين ولكن بعد أن يستفتى ضميره ويستريح قلبه ويستأنس برأى عالم... ومع هذا فان تمكن من الصيام أو استطاعه بعد ذلك فلابد من أن يصوم بقدر ما أفطر ويلحق بهؤلاء القضاة ومن فى حكمهم من قواد الجيش فى المعركة أو الطلاب فى الامتحانات... ممن يتأثرون بالصيام

« فمن تطوع خيرا فهو خير له »

حقا الذى يتطوع بصيام زائد على الأيام المعدودات أو من تطوع باطعام أكثر من مسكين واحد فدية له عن فطر يوم يعذره وإباحته يقصد بذلك الخير لوجه الله فهو خير له عند الله وفى نفسه..

« وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون » (١٨٤) أيها المسافرون، أيها المرضى، أيها المطيقون... أيها المعذرون اعذار مؤقتة أو دائمة... لقد رخص الله لكم الفطر وأباحه لكم مع القضاء أو الفدية، أو القضاء والفدية... حتى لا يشق عليكم، ولكنكم لو علمتم حقا فوائد الصيام جميعا، وأنه دائما مفيد وأنه دائما علاج، وأنه دائما وقاية وعلمتم أسرار الصيام وما فيه من خير وبركة على الصحة والنفس والأخلاق والضمير والإرادة والروح والتفكير والوصول إلى الغــايات والسمو بالانسانية... لو علمتم هذا عن الصوم، وعلمتم - عن الصوم - مالا تعلمون، لفضلتم الصوم ماوسعكم الجهد إليه،

وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون... سلوا كثيرا من الأطباء عن أمراض عجزتهم، فصادفها رمضان، وطلبوا من المرضى الفطر مصلحة لهم ولكن المرضى تمسكوا بالصوم تدينا واتقاء لله، فشفيت أمراضهم ودهش الأطباء... أنا واحد من أولئك المرضى الذين تحدوا نطس الأطباء المسلمين الورعين بقول خالق الانسان ومصوره « وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون »، فسجد فحول الطب عجزا بين يدى « إن كنتم تعلمون » لما بهرتهم نتائج الصوم وفوائده...

سلوا علماء الأخلاق.. سلوا علماء النفس.. سلوا علماء الاجتماع.. سلوا أنفسكم إن كنتم تعلمون.. والله أعلم.

ولكن ماهى الأيام المعدودات التى كتب الله علينا فيها الصيام؟ ماعددها؟ ومتى تكون؟

بين الله سبحانه قبل الاجابة عن هذه الأسئلة أيضا أن لله أزمانا كرمها وفضلها على الأزمان؛ كما أن له سبحانه أماكن قدسها وطهرها على الأماكن، ألم ينادى الله موسى عليه السلام على جانب الطور الأيمن بقوله: « ياموسى إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى، وأنا اخترتك.. »، كما أن له سبحانه أشخاصا اصطفاهم واختارهم وفضلهم على العالمين..

ولقد كان شهر رمضان المبارك أفضل الأزمان وأكرم الشهور على الله وعلى الناس أجمعين. بعث الله فيه خاتم النبيين محمد بن عبد الله من خير أمة أخرجت للناس هداية ونورا للناس أجمعين بالرسالة العامة الدائمة الخالدة وأنزل الله سبحانه فيه القرآن حال كونه هدى كاملا للناس كافة، وأنه علامات واضحات وآيات ظاهرات لا لبس فى حقيقتها ولا خفاء فى حكمها وأحكامها من جنس الهدى الذى جاء بهم الرسل أجمعون من قبل، والله القرآن أبين وأشمل وأكمل وأوضح وقد اشتمل القرآن على الفارق الحقيقى بين الحق والباطل، والفضائل والرذائل والخير والشر، للعالم جميعا بين الله ذلك بقوله: « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » فالقرآن هدى فى نفسه للناس جميعا - من أراد - وأنه من جنس الكتب الإلهية التى جاء بها الرسل جميعا لهداية البشر، ولكنه الجنس العالى على جميع الاجناس نعم كتب الله جميعا هدى للناس ولكن القرآن أبينها وأكملها، وهو المنزل بلفظه من عند الله، وهو الذى تكفل الله بحفظه وحده فقال: « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ».

وأنزل فيه القرآن: أى ابتدأ نزوله فيه ولقد نزل القرآن كما قال الله تعالى فى سورة القدر « إنا أنزلناه فى ليلة القدر »، وقال فى آية أخرى « إنا أنزلناه فى ليلة مباركة »، فليلة القدر هى الليلة المباركة وهى حتما فى رمضان لقوله تعالى « شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن » فاذا كان هذا الشهر قد بعث فيه محمد عليه السلام. وانزل فيه القرآن وفيه ليلة القدر وهى خير من ألف شهر ألم يقل الله فيها « وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر ». إذا كان هذا الشهر كذلك فهو اكرم الشهور وأولاها بالعبادة وأحقها بالاخلاص والتطهر والرجوع الى الله يقول الفخر الرازى ونعم ماقال:

إن الله سبحانه خص شهر رمضان بأعظم آيات الربوبية وهو انه أنزل فيه القرآن فلا يبعد أيضا تخصيصه بنوع عظيم من آيات العبودية وهو الصوم. ومما يحقق ذلك أن الأنوار الصمدية متجلية أبدا يمتنع عليها الاختفاء والاحتجاب. إلا أن العلائق البشرية مانعة من ظهورها فى الأرواح البشرية، والصوم أقوى الأســباب فى إزالة العلائق البشرية، ولذلك فان أرباب المكاشفات لاسبيل لهم إلى التوصل إليها إلا بالصوم، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: « لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا إلى ملكوت السموات »، فثبت أن بين الصوم وبين نزول القرآن مناسبة عظيمة؟ فلما كان الشهر مختصا بنزول القرآن، وجب أن يكون مختصا بالصوم، وفى هذا الموضع أسرار كثيرة...

وقد قالوا أن الكتب السماوية جميعا نزلت فى رمضان...

« فمن شهد منكم الشهر فليصمه »

قال الاستاذ الإمام: « وإنما عبر بهذه العبارة ولم يقل « فصوموه » لمثل الحكمة التى لم يحدد القرآن مواقيت الصلاة لأجلها؛ وذلك أن القرآن خطاب الله العالم لجميع البشر، حقا فالأماكن تختلف فيها مطالع القمر باختلاف خطوط الطول والعرض التى فرضها الجغرافيون، وقد يزيد هذا الاختلاف ويمتد زمنه، فأوجب الله صوم شهر رمضان على من أشهد هلاله أما إذا غمى هلال رمضان بغيم و نحوه فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما.

ولما كرر الله الأمر بالصوم وجوبا على كل من شهد شهر رمضان استثنى أيضا المريض والمسافر أعنى أصحاب الأعذار، لذا وجب أن يكرر هنا أيضا « ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون »: (١٨٥)

لابد من إكمال عدة الصوم لمصلحة الإنسان، كأنه لابد من صيام جزء من اثنى عشر جزءاً من السنة كحد أدنى لإصلاح الجسم والنفس والروح ووقايتها يشـــير إلى هذا قوله تعالى ولتكملوا العدة: فقد يسر الله عليكم إن كانت لديكم أعذار تعفيكم من الصوم ولم يرد بكم العسر، فأباح لكم الفطر وقضاء عدد مافطرتم من الأيام فى أيام أخرى من غير رمضان لتكملوا عدة الصيام شهرا رمضانيا « ولتكبروا الله على ماهداكم » فتعظموه سبحانه شكرا على ماوفقكم إلى هذه الطاعة، وتمام التعظيم والتكبير بالقول والاعتقاد والعمل، « ولعلكم تشكرون » ربكم إذ هداكم لهذا وحفظ عليكم إنسانيتكم ووفقكم إلى حفظ أنفسكم ووقايتها، ثم يثيبكم على هذا.. شكرا شكرا شكرا لك يارب والحمد لله رب العالمين.

« وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون » (١٨٦)

قال البيضاوى فى وجه اتصال هذه الآية بما قبلها: « واعلم أنه تعالى لما أمرهم بصوم الشهر، ومراعاة العدة، وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر، عقبه بهذه الآية الدالة على أنه خبير بأحوالهم، سميع لأقوالهم، مجيب لدعائهم، مجاز على أعمالهم تأكيدا لهم وحثا لهم.

ثم شهر رمضان فيه مظهر من أسمى مظاهر الربوبية وهو إنزال القرآن لهداية الناس جميعا، وفيه مظهر من مظاهر العبودية، وهو الصوم وقاية وتقوى، أفلا يكون فيه أسمى مظهر من اتصال العبـــودية بالربوبية، واستجابة الربوبية للعبودية، وهل يكون ذلك إلا بالدعاء والاستجابة.

ثم من الذين يدعون؟ أنهم عباد الله، ثم من الذى يدعونه أنه ربهم وخالقهم. ألم يخاطب عباده بقوله: « قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا » نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم، ثم ألم يقل: « يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ». وقال: « تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا »، ولكن أتريد أيها المؤمن أن تعرف من الذى يصح أن يشرف بالانتساب إلى عباد الله ويدخل تحت قوله « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب » هو الداخل فى عباد الرحمن » الذين وصفهم الله بقوله: « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما... إن كنت منهم أو إن أحببت أن تلحق بهم فاقرأ بقية أوصافهم فى آخر سورة الفرقان من أول آية رقم ٦٣ إلى آية ٧٧ وهى نهاية السورة

نعم إذا سألك عباد الله، فالله قريب منهم، أقرب اليهم من حبــل الوريد يعلم منهم خائنة الأعين وما تخفى الصدور: يجيب دعاءهم ويفرج كربهم، وينجيهم من الهم والحزن، ويهب لهم من أمرهم رشداً.. ولكن ماشرط الداعى الذى يسأل حاجة من سيده وخالقه ومصوره ورازقه؟ يجب أن يؤمن به وأن يستجيب له، بأن يفعل مأموراته ويتجنب منهياته « فليستجيبوا لى وليؤمنوا به لعلهم يرشدون » أن استجابوا لله فأدوا ما أمروا به وامتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهى. وآمنوا بالله حقا على ماشرحنا الايمان فى حديثنا الأول، رجى منهم الرشد والكمال، وبلغوا السعادة والرشاد، والرشد فى الدنيا والآخرة

« أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم، فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل لا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للنــاس لعلهم يتقون (١٨٧)

ولعل هذه الآيات واضحات وحدود الله بينات يجب أن نقف عندها تدبروا القرآن واكثروا من الدعاء لربكم فقد طلب إليكم أن تسألوه وهو يجيب بعد أن تطهروا انفسكم بالصيام والقيام واستعدوا لاستقبال ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر، إستقبلوها بما يليق بها من التكريم والاخلاص والابتهال والدعاء والعبادة

« تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد بن فتح الله بدران

رياض الشعر

دم الربيـــع

شممت صباك فى الزهر المندى ... تدفق منك فيه دم الربيع
واشرف من اعالى الروض يهفو ... بطرف فاتر وفم وديع
يجوب إليك باصرتى وسمعى ... ويبحث عن سمائك فى ضلوعى
فينفح ثغرك البسام فيها ... بألطاف أرق من الدموع
يحاول أن يبثك فى ضميرى ... سريرته وليس بمستطيع
كأن عليه فى عينيك سراً ... يقول لعين نرجسه أذيعى

كأنك لا ترين دمى نديا ... على شفتيك يحلم بالجمان
وأن تستشهدى المرآة تلق ... يديك بـه مخضبة البنان
دم أهرقتـه بفم ترامى ... على شفتيك محموم اللسان
يحاول أن يبثك ما تداعى ... له صبرى وجن به جنانى
سرائر لو كشفت الستر عنها ... لادمى ناظريك بها بيانى
يفيض بها على قدميك ذلى ... ويدفنها أباؤك فى كيانى

أفتش عن دمى فى كل شىء ... أشاهد فيه مايدنيك منى
أفتش عنه فى الزهر المندى ... على ثغر الصباح المطمئن
فيبدو فى الشقيق الغض خداً ... وفى ثغر الأقاح سلاف دن
وفى عين البنفسج كان غنجاً ... يشير إلى الملائك أن تغنى
دم صفيتـه بيديك حتى ... لبست به غلالة كل غصن
وانضرت الحياة به فأوحت ... إلى عينيك روعة كل فن
دم يهتز فى الدنيا فتروى ... حديث الفن عنك به وعنى

الحومانى